في الذكرى الثالثة لمجازر أيلول في الاردن

المقاومة تحدد موقفها وتعلن :

نحن مع قيام الجبهة المقاتلة ، ولسنا مع قيام الجبهة غير المقاتلة
نحن مع جبهة تكون المقاومة محورها وضد جبهة تكون المقاومة ضحيتها
نحن لسنا مع قيام الجبهة على أرض يسود فيها نظام عميل ومع قيام الجبهة التي تستهدف اسقاط حكم العملاء

اقيم في الساعة السادسة من مساء يوم ٩/١٦ مهرجانا جماهيريا حاشدا في باحة جامعة بيروت العربية بمناسبة الذكرى الثالثة لمجازر ايلول التي ارتكبها النظام العميل في الاردن عام ١٩٧٠ بحق جماهير شعبنا المقاتلة .

وقد كان المهرجان شعبيا وحاشدا رفعت فيه الشعارات المندة بالحلول الاستسلامية ومواقف بعض الانظمة العربية من النظام العميل في الاردن مؤكدين على استمرار الكفاح والنضال ضد الكيان الصهيوني والحلول الاستسلامية .

من الشعارات التي رفعت :

- **٢٥ الف شهيد يدوس دمائهم كل من يغفر للملك جرائمه .**
- **اطلقوا سراح المعتقلين الوطنيين في سجون العمالة .**
- **الثورة الفلسطينية المثلة الشرعية الوحيدة لشعبنا .**
- **نعم للجبهة الوطنية الاردنية ـ الفلسطينية .. لا لمشاريع التصفية .**
- **الانفتاح يجب ان يكون دعم للثورة لا دعم للعملاء .**
- **كل الحرية للمقاومة .**

وقد تحدث في المهرجان ابو ماهر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والسيد توفيق الصفدي عن اللجنة السياسية في لبنان والاخ حسن حبال عن الروابط والاتحادات الطلابية والاخ غانم زريقات عضو الامانة العامة للكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

في مقدمه الاحتفال تحدث حسن حبال فقال: ان الجماهير العربية ستناضل ضد المتاجرة بدماء شهداء ايلول ، واكد على ان النظام العميل في الاردن سيبقى اداة تآمر وخيانة ويجسي على مجموع حركه التحرر العربيه وانه لا يوجد اثنين من الجماهير العربيه يختلفان على الطبيعة الخيانية للنظام العميل في الاردن .

واكد على ان الجماهير الطلابية ستناضل الى جانب الثورة الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني لاسقاط النظام العميل في الاردن انطلاقا من كون الساحة العربية ساحة واحدة وان المعركة العربية معركة واحدة والهدف ايضا هدف مشترك .

واتفه حملات التعبئة النفسيه في لبنان الموجه ضد الثورة الفلسطينية ، واستدعاء الاحتياطي والاستعدادات العسكريه التي تمارسها بعض الفئات في لبنان وحذر من ان ذلك يشر الى محاولة جديدة للانقضاض على الثورة الفلسطينية ودعا جميع القوى الوطنية والتقدمية لشحذ العزائم وتعبئة القوى لمجابهة كافة الاحتمالات مؤكدا على ان تلاحم الجماهير اللبنانية والفلسطينية اقوى من كل المحاولات والتكتيكات المعادية .

ثم تحدث الاخ توفيق الصفدي امين سر اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان فقال انه كان من الواضح منذ البداية ان يعمل "النظام الرجعي الاردني بالتعاون مع القوى الصهيونية والامبريالية على تصفية الثورة الفلسطينية ، انطلاقا من تناقض مصالح الثورة الفلسطينية مع مصالح الامبريالية والرجعية في المنطقة واضاف انه « كان واضحا منذ البداية ان النظام العميل في الاردن سيوقف من قبل الامبريالية لضرب الثورة الفلسطينية ومحاولة تصفيتها نهائيا » وان مجازر ايلول كانت حلقة في سلسلة الهجمة الرجعية الامبريالية ـ الصهيونية ضد الثورة وحركة التحرر الوطني في المنطقة .

وحدد بشروط الثورة الفلسطينية الاساسية لاعادة الجبهة الشرقية ورفع العزلة عن الاردن، تلك الشروط التي شددت عليها الثورة الفلسطينية في مؤتمر وزراء الدفاع والخارجية العرب في شهر كانون الثاني عام ٧٢ والمتمثلة بالبنود الاربعة التالية :

١ ـ سحب مشروع المملكة العربية المتحدة .

٢ ـ الالتزام باتفاقيتي القاهرة وعمان .

٣ ـ عودة المقاومة الفلسطينية الى العمل في الاردن بشكل حر ومستقل على اساس اتفاقيتي القاهرة وعمان .

٤ ـ اقامة الجبهة الشرقيه المقاتلة وادخال قوات عربية وخاصة من سورية والعراق ووضع الجبهة تحت قيادة وطنية عربية موثوقة وتدعيم هذه الجبهة المقاتلة ضد اسرائيل .

والقى الاخ احمد اليماني « ابو ماهر » كلمة الثورة الفلسطينية قال فيها : « عندما اختارت الطلائع الثورية لجماهير شعبنا اتباع حرب التحرير الشعبية طويلة الامد اسلوبا نضاليا لتحقيق اهدافها كانت تدرك تماما انها اختارت الطريق الاصعب وانها مستعدة لتحمل ثمن هذا السلوك .

واكد ارتباط الثورة بالجماهير العربية صانعة الانتصار والضمانة لاستمرار الثورة ناميا متصاعدة حية قادرة على الفعل والتأثير .

واشار الى الدور الاخر للجماهير المتلاحمة مع الثورة وهو التنبه لاي سادرة انحراف وتفويه .

وقال لا بد ان تنصر ثوره الجماهير وتحقق الاهداف الكاملة التي اشعلت اساسا لثورة الشعب من اجل تحقيقها .

واضاف ابو ماهر ان الامبريالية الامريكية بعد هزيمتها التي منيت بها في فيتنام تركز الان مخططاتها لسحق الثورةالفلسطينية والانتفاضات الثورية الاخرى في المنطقة العربية التي تشكل خطرا على مصالحها وقال :

ـ دور الامبريالية الامريكية في المنطقة ـ

ان الامبريالية الامريكية المنهزمه في الهند الصينية امام انتفاضات الشعوب المناضلة تحاول تعويض خسارتها واسترداد هيبتها من خلال العمل لاجتثاث بذور الثورة والقضاء على الحالة النضالية التي تعيشها المنطقة والتي تشكل المقاومة الفلسطينية طليعة صدامية لها وبؤرة لنموها وانطلاقها .

واستعرض تآمر الامبريالية الامريكية وعملائها على الثورة الفلسطينية بدءا من مجازر ايلول التي شكلت ذروة لمحاولات عدة سبقتها ومرورا بمعارك تموز في احراش عجلون وجرش ، ثم مجازر العدو الصهيوني ضد قواعد الثورة الفلسطينية في ايلول عام ٧٢ فيلبنان والاعتداء على مخيماتنا في نهر البارد والبداوي واغتيال الشهداء القادة الثلاث في بيروت حيث اراد العدو بهذه العملية ابعاد الجماهير اللبنانية عن المقاومة الفلسطينية .. وجاء رد الجماهير اللبنانية والفلسطينية مسيرة ربع المليون التي تشييع جنازة الشهداء وكان رد الجماهير الفلسطينية في ارضنا المحتله اعلانا عن الدعم للمقاومة الفلسطينية وما تمثله من تصميم على المضي في الطريق الشاق الطويل طريق التحرير الكامل للتراب الوطني الفلسطيني .

١٧ أيلول ١٩٧٠ ـ ١٧ أيلول ١٩٧٣

٢٥ ألف شهيد يدوس دماءهم كل من يغفر للملك جرائمه

ألا لا برأتهم من دمي عمّان

نموت واقفين ولن نركع

أبو علي أياد

محمد اليماني (ابو ماهر)

١٧ أيلول ١٩٧٠ ـ ١٧ أيلول ١٩٧٣

الحكم الوطني في الأردن هو الطريق لبناء جبهة شرقية مقاتلة

الاعلام الموحد

واضاف وقد استمرت الامبريالية في تنفيذ مخطط التصفية ومددت الى عملائها في لبنان وكانت الاحداث الاخيرة في ايار الدامي ولكن الجماهير اللبنانية بقيادة الحركة الوطنية المتلاحمة تلاحما وثيقا مع حركة المقاومة وجماهيرها احبطت الفصل الجديد من الخطة التآمرية متعددة الفصول والاساليب » .

وقال الاخ ابو ماهر ان الامبريالية عندما وجدت ان الاسلوب القمعي الذي اتبعته لم يحقق الهدف عمدت الى اسلوب تآمري وقمعي تمثل في الترويج لمشروعات وهمية حول الدولة الفلسطينية وما رافق هذه المشاريع من تصريحات وتحركات واتصالات الهدف منها احداث الشقاق في صفوف المقاومة الفلسطينية اولا وفي موقف الدول العربية وحركة التحرر الوطني العربية ثانيا وان يكون دور هذه المشاريع كدور مشروع روجرز بحيث تبدأ الخلافات وتدب المنازعات من اجل الحصول على مزيد من التراجعات التي تمكن الامبريالية وعملائها من تسديد اقوى الضربات لحركة المقاومة الفلسطينية .

واشار الى زيارة الميولين الامريكيين ووزراء خارجية الدول الغربية وزيارة فالدهايم والتلويح بزيارة كيسنجر الغربة الى المنطقة واكد :

ان كل هذه التحركات يفسرها الاصرار الامريكي على السعي الحثيث لقمع المد الثوري في المنطقة .

كما اشار الى التكتل الرجعي في المنطقه العربية واهدافه في القضاء على قوى الثورة العربية لكي يتسنى للامبريالية الحفاظ على احتكاراتها وسيطرتها واستغلالها ونهبها لخيرات الشعب .

ـ كيف نفهم الجبهة الشرقية ؟ ـ

- نريدها جبهة مقاتلة
- نريدها جبهة جماهير
- نريدها جبهة تكون المقاومة محورها
- نريدها جبهة لكل الشعب
- نريدها جبهة لنظام وطني لا لحكم عميل

وحول الجبهة الشرقية قال ابو ماهر :

ان للدول العربية سياساتها وحساباتها وللجماهير العربية الثورية سياساتها وحساباتها واضاف : ونحن الان لن نتحدث عن سياسات الانظمة وحساباتها ولكننا سنتحدث عن سياسات وحسابات الجماهير .. نقول وبالثقة المطلقة والصراحة التامة :

نحن مع قيام الجبهة المقاتلة ولسنا مع قيام الجبهة غير المقاتلة .. نحن مع قيام الجبهة التي نفرض الجماهير من خلال قيامها وجودها، ولسنا مع الجبهة التي يفضي قيامها على الوجود الثوري لحركة الجماهير .

وقال الاخ ابو ماهر : نحن مع جبهة تكون المقاومة محورها ولكننا ضد جبهة تكون المقاومة ضحيتها .. نحن مع قيام جبهة يسود فيها حكم الشعب ولسنا مع قيام جبهة تحول الوطن الى سجن رهيب للشعب .

واضاف .. نحن مع قيام جبهه تستهدف تحرير الارض والانسان ولسنا مع جبهة تبقى الارض مع وجودها محله ، وتبقى كرامة الانسان مع قيامها مهنهة .

واكد : نحن لسنا مع قيام الجبهه على ارض يسود فيها نظام عميل ولكننا مع قيام الجبهة التي تستهدف اسقاط حكم العملاء .

واوضح الاخ ابو ماهر بقوله : اذا كانت الجبهة التي كثر الحديث عنها من اجل القتال وتمكين الشعب من استعادة حريانه وتمهدالطريق لاقامة الحكم الوطني الديمقراطي فنحن من قلبنها اما اذا كان قيامها غير ذلك فنحن خارج اطاراتها . ونترك لدعاة قيامها مسؤولية النتائج .

قال ابو ماهر ان لبنان بمثابه وطن مؤقت لنا نحرص على سلامه وحرية اهله ومواطنيه حرصنا على سلامة وحرية انفسنا .. نسهر على حمايه حدوده ونقدم انفسنا في سبيل الحفاظ على حمايته من اعدائنا الصهاينة بنفس القدر الذي نقدم انفسنا في سبيل استعادة ارضنا المغتصبة واسترداد وطننا المحتل .

وردا على بعض الفئات المتحاملة على وجود الثورة في لبنان .

حدد الاخ ابو ماهر موقف الثورة الواضح والصريح بما يلي : ـ

اولا: نتحاشى الاستفزاز لتنصرف الىمواجهه اعدائنا .

ثانيا : نتجنب الاصطدام لكي نقوم بواجبنا .

ثالثا : نتمسك بحقنا الكامل في الدفاع عن انفسنا ووجودنا حتى نتمكن من مواصله النضال من اجل تحقيق اهداف جماهيرنا في التحرير والعودة .

مهمات المرحلة القادمة ـ

حدد الرفيق ابو ماهر مهمات المرحلة القادمه امام حركة النضال الفلسطينية والتي علىحركه المقاومة الفلسطينية ان تناضل من اجل انجازها وهي :

المهمة الاولى : العمل باقصى سرعة ممكنة وباشد فاعلية على تلاحم نضال جماهيرنا داخل الارض المحتله مع نضالاتنا خارجها .

المهمة الثانية : تركيز العمل بقوة وفاعليه وبمختلف اساليب النضال السياسي من اجل اقامة الجبهة الوطنية والتقدمية الاردنية ـ الفلسطينية التي وضع البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية العناصر الاساسية لمهامها .

المهمة الثالثة : اعادة تجديد مرتكزات الوحدة الوطنية وارسائها على اسس صحيحة وفاعلة وصياغة الردود الثورية وسرعة ضد مجمل الطروحات والمشاريع والبدائل الخطيرة .

المهمه الرابعه : زيادة التلاحم بين جماهير الثورة الفلسطينيه والجماهير العربية وحركتها الوطنية والقدمية .

المهمة الخامسة : وضع الخطط والبرامج للاستفادة من كافة المجالات التي فتحت امام الثورة خاصه في الفترة الاخيرة لنقل صورة نضالاتنا الى مرحلة اكثر بلورة واكثر فعاليه ونضجا وخاصة مع البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والقوى التقدمية في العالم .

وختم كلمته بالتاكيد على ان النصر يرتكز على ارادة النضال واردة القتال تبلور وتتصلب بالالتصاق باهداف الثورة ومحاربة كل انواع الانحراف والتحريف .

كلمة لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في سجون الاردن

تكلم الاخ غانم زريقات عن اللجنه فقال :

ان الحملة الدعوية التي شنها النظام الملكي العميل في عمان ١٩٧٠ وما رافقها من اعتقالات بتخطيط وتوجيه ودعم من القوى الامبريالية والصهيونية العالمية واضاف :

اننا نذكر بتسلسل نظام الملك عبر مسيرته التاريخية ضد اماني امتنا العربية وقضيتها فلسطين .

واكد الاخ غانم ان الجماهير الفلسطينيه والعربيه لا يمكن ان تنسى الاف المعتقلين الوطنيين في سجون الملك واقبية مخابراته حيث لا يعرف ذويهم امكنه وجودهم .

وعدد الاخ غانم السجون الاردنيه وما تحوي من معتقلين سياسيين وقال ان سجن الجفر الصحراوي فيه ٩٠٠ معتقل وسجن المحطة ١٢٠٠ معتقل وسجن الزرقاء ٤٠٠ معتقل وسجن اربد ٤٠٠ معتقل وسجن صخرة ٦٠٠ معتقل وبالاضافه الى عدد كبير من معتقلات طبرور وباير بعانون اشنع انواع القهر والتعذيب باشراف الخبراء الالمان والامريكان .

واختم الاخ غانم حديثه بالقول ان المهم اليوم ان تبني البنادق مشرعة وان ينجسد شعار اسقاط النظام واقامةالحكم الوطني الديمقراطي في الاردن بديلا لنظام الخيانه والعمالة وهو الشعار الذي يجب ان تعبر عليه جميعا قوى وطنيه وتقدمية عرض الارض العربية ومقاومة فلسطينيه بالنضال ولا غير النضال هذا هو الطريق الواضح والسليم نحو تحرير كامل التراب الفلسطيني . ■■

هل تعيد الكويت مساعداتها الى الأردن بعد قمة المصالحة ؟

اسهى مؤتمر قمه المصالحه بين النظام الاردني صاحب مجازر عمان والمصري ، واعادت مصر علاقاتها بالاردن كاول خطوه لاعاده جميع العلاقات التي كانت قطعت على الراعلان الملك حسين مشروع المملكه المتحدة. وعلى ما يبدو فان سوريا الشريكه الثالثة في المؤتمر على وشك اعاده علاقاتها مع الاردن وبالذات بعد ان اقدمت على اغلاق محطة الثورة الفلسطينية في درعا بسبب ما اذاعته من هجوم شديد على مؤتمر القمة الثلاثية..

وقد اخذت نتائج مؤتمر القمة تطفوا على سطح الاحداث في المنطقة . خاصة وان الاسباب التي ادت الى قطع العلاقات بين النظامين السوري والمصري . والاردن مازالت قائمة وما زالت الاردن على موقفها من حركة المقاومة ومعاداتها لحركه الجماهير الاردنية وحركه النشاط السياسي والاقتصادي بين الاردن واسرائيل في تزايد مستمر والاف المعتقلين من رجال المقاومة الفلسطينية وابناء الشعب الاردني في سجون النظام . والملك حسين في اخر تصريحاته يقول انه لن يحارب اسرائيل . وامام كل ذلك ، ما جدوى ان تعقد اجتماع قمه من اجل اعادة احياء ما يسمى بالجبهه الشرقية .

ان نقمة الجبهة الشرقية لا يمكن ان تكون المخرج عن صمت الانظمة العربية على خيانات النظام ولا يمكن ان يكون ايضا البديل عن صمت الجبهات العربية الاخرى .. فلو كان موضوع احياء الجبهة الشرقية من اجل القتال . فان احيائها لا يمكن ان يكون بهذه الطريقه ولا بهذا الاسلوب ولا مع هذا النظام، ان احياء الجبهة الشرقية يتم عن طريق فتح النار على الجبهات الاخرى .

وفنها نرى ان الجبهه الشرقيه تتحرك بفعل الوطنيين الاردنيين والحركة الوطنية الاردنية التي اخذت تشق طريقها رغم كل بطش النظام واجرامه . الا ان الملاحظ والمؤكد ان شعار احياء الجبهه الشرقية وتجميع الطاقات العربية ليس من اجل القتال وانما من اجل زج هذه المواقف في عمليات مساومه رخيصة مع القوى الامبريالية والصهيونية لتنعكس نتائجها بشكل مباشر على حركة المقاومة الفلسطينية المناضلة وتركيعها .

وتأتي محاولات الانظمة العربية وخاصة سوريا ومصر والسعودية للضغط على النظام الكويتي من اجل اعادة دفعه للمعونات التي كانت الكويت تقدمها للاردن وقطعت بعد مؤتمر ايلول وجرش ضد المقاومة الفلسطينية تأتي المحاولات من اجل الضغط لقوية وتدعيم النظام الاردني ضد حركة المقاومة الفلسطينية خاصة وان النظام الاردني ما زال يواصل اجراءاته القمعية ضد القوى المناضلة الفلسطينية والاردنية ..

ان الحركة الديمقراطيه الكويتيه والتنظيمات الشعبية الكويتية وكل القوى الشريفة في الكويت مطالبة بالكشف عن خطورة الخطوة التي تدفع الكويت للمشاركة فيها متخطية كل العهود والمواثيق التي كانت تنظم علاقة المقاومة بالسلطات الاردنية .

وخاصة اتفاقية القاهرة وعمان . والتي كان الكويت احد الموقعين عليها ...